

بدأت أمس الاثنين، في نيويورك، محاكمة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بقضية دفع أموال لممثلة إباحية، اتهم بمحاولة إسكانها قبل انتخابات 2016. وهذه القضية الجنائية، هي واحدة من أصل 4 تلاحقه، لكن البت فيها قد يكون الأسرع

قضية «شراء الصمت» تهدد بإضعاف ترشحه بدء محاكمة تاريخية لترامب



ترامب خلال تجمع انتخابي في ويسكونسن، 2 إبريل الحالي (Getty)

بدأت أمس الاثنين، في مدينة نيويورك التي شهدت صعوده كرجل أعمال، رحلة الألف ميل أمام المحاكم، للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، الذي يواجه 4 قضايا جنائية تتضمن في مجملها 88 تهمة. وبدأت أمس محاكمته في أقل القضايا خطراً عليه وعلى استمرار ترشحه للرئاسة، لكنها قد تقضي رغم ذلك إلى الحكم عليه بالسجن، ما قد يشكل خطراً على حملته الرئاسية. بعدما قال إنه بات ملاحقاً أكثر من آل كابوني، أحد أشهر الشخصيات الأسطورية للمافيا الأميركية، بدأ ترامب أمس، مواجهة مع قاض فيدرالي بقضية متهم فيها بدفع أموال لإسكات ممثلة إباحية عام 2016، وهي قضية قد يصدر بحقه فيها حكماً بالسجن، فيما يسعى هو إلى توظيفها في حملته الرئاسية الثالثة. ورغم تمكنه من تأجيل 3 قضايا أخرى أكثر أهمية، إلا أن قضية الممثلة الإباحية ستورمي دانيالز، والتي تعرف بقضية «شراء الصمت»، إذا ما أُدين فيها، قد تؤثر على توجهات الأميركيين المترددين انتخابياً، أو الذين يرون في التصويت «مسألة أخلاقية»، في وقت تشير استطلاعات الرأي إلى أن أي منافسة رئاسية مرجحة لترامب مع الرئيس جو بايدن في الخريف المقبل، ستكون متقاربة جداً انتخابياً.

وأصبح ترامب، أمس، أول رئيس أميركي سابق في تاريخ الولايات المتحدة، يمثل أمام محكمة جنائية، مع انطلاق محاكمته في نيويورك. وانطلقت المحاكمة الجنائية أمس، في محكمة بمنطقة مانهاتن، وسط حراسة أمنية مشددة، وبدأت بعملية انتقاء أعضاء هيئة المحلفين الـ 12 (وهم يجب أن يكونوا من مواطني مانهاتن)، لبت ما إذا كان ترامب مذنباً في تزوير مستندات محاسبية لمجموعته العقارية (مظلمة ترامب). وبحسب الادعاء، فإن هذه المستندات سمحت بإخفاء مبلغ 130 ألف دولار في المرحلة الأخيرة من حملة ترامب الانتخابية في 2016 تُدعى الممثلة الأفلام الإباحية دانيالز كي تتستر على علاقة جنسية معه قبل 10 سنوات، وينفي الرئيس الأميركي السابق حدوثها. ونظمت أمس، أمام المحكمة، احتجاجات مؤيدة لترامب، وأخرى معارضة، علماً أن حثيات المحكمة، ستحتل كما بدأ من اليوم الأول، بتغطيتها إعلامية عالمية واسعة، رغم أن جلساتها تعدد خلف أبواب مغلقة. وسيكون على أعضاء هيئة المحلفين بعد 6 إلى 8 أسابيع من المرافعات، أن يبتوا إذا ما كان ترامب مذنباً أو غير مذنب في هذه القضية. وقد تستغرق عملية انتقاء أعضاء الهيئة أسبوعاً إلى أسبوعين، ريثما يُنظر في الميول السياسية للأفراد بغية استبعاد المتحيزين حزبياً في مدينة نيويورك التي تؤيد بأغلبيتها الديمقراطي.

وفي معرض تعليقه على محاكمة ترامب، رأى

للادعاء، بعدما أكد في السابق أنه دفع المال لدانيالز بناء على طلب ترامب وتمت إدانته في محكمة فيدرالية بهذه القضية. ولكن حتى إذا ما تمت إدانته، فإن بإمكان ترامب الاستئناف على الحكم، ولن يُمنع من الترشح للرئاسة أو أن يتم انتخابه رئيساً. أما بالنسبة إلى القضايا الثلاث الجنائية التي تلاحقه، والتي تتمحور حول كيفية إدارته لوثائق سرية حملها معه من البيت الأبيض إلى مقر إقامته في منتجع مارالغو في فلوريدا بعد انتهاء ولايته (كان يفترض أن يسلمها للأرشيف الوطني)، كما اتهمه في قضيتين بالانحراف في محاولة الانقلاب على نتائج الانتخابات الرئاسية في 2020 (واحدة تتعلق باقتحام الكونغرس في 6 يناير/ كانون الثاني 2021، والثانية بمحاولة التدخل بنتائج ولاية جورجيا)، فإنها تواجه تأخيرات دفع إليها محامو ترامب. لكن في قضية دانيالز، فإن المحامين فشلوا بكل محاولات التأخير، فيما تعهد القاضي الذي يقود المحاكمة، خوان ميرشان، بإدارة هذه المحاكمة بيد من حديد. ولطالما انتقد ترامب ميرشان، والمدعي العام براغ، وشنّ عليها هجمات قاسية، لاسيما خلال تجمعاته الانتخابية.

وتكمن أهمية القضية خصوصاً، بأنها تلقي بظلها على حملة ترامب الرئاسية. ورغم مسعاه لتسييسها إلى أقصى حد، وتصويرها بأن هدفها منعه من الترشح للرئاسة للمرة الثالثة أو عودته للبيت الأبيض، إلا أن استطلاعاً مشتركاً لوكالة «رويترز» وشركة «إيبسوس»، نشرت نتائج الأسبوع الماضي، وجد أن شخصين من أصل كل ثلاثة مستطلعة آراؤهم من الأميركيين، وجدوا أن التهم الموجهة لترامب بقضية دانيالز «جديّة». كما قال واحد من أصل كل أربعة جمهوريين، ونصف المستقلين، المستطلعين، إنهم لن يصوتوا لترامب إذا ما تمت إدانته بقضية دانيالز. (العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

تحديات المحاكمة، تحديد ما كان يعرفه ترامب عن هذه المدفوعات عند حدوثها. وسيكون محامي الرئيس السابق، مايكل كوهين، أحد الشهود الرئيسيين

في ولاية بنسلفانيا، مجدداً أنه ضحية لاضطهاد قانوني وسياسي، قائلاً أمام مؤيديه إن «أعداءنا يريدون سلب حريتي، لأنني لن أسمح لهم أبداً بسلبكم حريتكم». وأكد أنه سيدلي بشهادته. كما وصف فريقه حملته المحاكمة بأنها «اعتداء مباشر على الديمقراطية الأميركية»، مشدداً في بيان على أن الاتهامات الموجهة إلى ترامب «ملفقة بالكامل بغية التدخل في الانتخابات».

وكان ترامب دفع ببراءته، رداً على 34 تهمة وجهت إليه قبل عام على خلفية «تزوير مستندات محاسبية» يعاقب على كل منها، في حال تمت إدانته، بالسجن لمدة قد تصل إلى 4 سنوات، منذاً كما فعل في سياق قضايا أخرى، بحملة «تفكيك شعواء» هدفها منعه من العودة إلى البيت الأبيض. لكن بالنسبة إلى المدعي العام ألفين براغ، فإن الأمر يمثل تزويراً انتخابياً، لأن الهدف من العملية (التزوير) كان التستر على معلومات قد تضر بترامب كمرشح رئاسي عن الحزب الجمهوري. وسيكون أحد

قد تكون قضية دانيالز الوحيدة التي سيصدر حكمها قبل نوفمبر

أستاذ القانون في جامعة ريتشموند، كارل توبياس، في حديث لوكالة فرانس برس، أن «التحديات كبيرة جداً لأنه ومحاميه نجحوا حتى الآن في تأخير محاكمتين، إحداهما بتهمة القيام بمحاولات غير مشروعة لقبول نتائج انتخابات 2020 التي فاز فيها بايدن، والثانية الاحتفاظ بوثائق سرية». وأوضح أن قضية دانيالز التي اعتبر خبراء أنها «ضعيفة» قد تكون الوحيدة التي سيصدر حكم بشأنها قبل الانتخابات المقررة في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وحتى الأيام الأخيرة، واصل محامو ترامب عبثاً تقديم الطعون لتأخير الموعد النهائي للمحاكمة. ومسء السبب الماضي، صور الرئيس الأميركي السابق نفسه، خلال اجتماع

حرب «مانديلا العصر» والقاضي

قال الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، إنه سيصبح «مانديلا العصر» إذا أدخله القاضي خوان ميرشان السجن. وبعدها أمر ميرشان بحظر النشر في قضية «شراء الصمت»، ما منع ترامب من الإدلاء بتصريحات عن الشهود والمحلفين والمحامين فيها، هاجم الرئيس السابق ابنه القاضي وتدعى لورين متهما إياها بتقديم خدمات استشارية للديمقراطيين، ليوسع ميرشان نطاق حظر النشر لمنع الهجوم على أفراد عائلته وعائلة المدعي العام الفين براغ.

مناخية

أوكرانيا تحت الحلفاء على «خطوات جريئة»

في موازاة ذلك قتل أربعة أشخاص في قصف روسي على منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا، في وقت تسعى فيه القوات الروسية لتحقيق مزيد من التقدم في المنطقة الصناعية المدمرة. وقال حاكم الجزء الذي تسيطر عليه أوكرانيا في دونيتسك، فاديم فيلاشكين، على وسائل التواصل الاجتماعي أمس، إن بلدة سيفرسك، والتي تحيط بها القوات الروسية، «تعرضت في وقت متأخر أول من أمس الأحد، إلى قصف برجمات صواريخ، فيما تأكد مقتل أربعة رجال» نتيجة القصف. يُذكر أن روسيا ضمت دونيتسك بأكملها 2022، رغم عدم سيطرتها الكاملة على المنطقة. إلى ذلك أقرّت أوكرانيا، مجدداً مساء أول من أمس، بأن الوضع «متوتر» على الجبهة الشرقية حيث يدفع الجيش الروسي للسيطرة على مدينة تشاسيف يار، والتي تحاول قوات أوكرانية تعاني شحاً في مخزون الذخائر الدفاع عنها. وأعلن وزير الدفاع الأوكراني، رستم معروف، أنه أجرى زيارة تفقدية للجنود في المنطقة حيث تدور المعارك حالياً، مضيفاً أن القوات الروسية والتي وصفها بالمتفوقة عددياً تحاول تحقيق اختراق غرب باختوت، المدينة التي سيطرت عليها روسيا العام الماضي. وكان رئيس الأركان الأوكراني أولكسندر سيرسكي، قد أعلن في وقت سابق الأحد، أن القوات التي تدافع عن تشاسيف يار تلقت أسلحة إضافية لمساعدتها في التصدي لتقدم الجيش الروسي، وهو كان صرح السبب الماضي، بأن الوضع على الجبهة الشرقية «تدهور بشكل كبير»، كاشفاً أن القوات الروسية تكثف الضغوط باتجاه تشاسيف يار. (رويترز، فرانس برس، العربي الجديد)

إضافية، وغيرها من أنظمة الدفاع الجوي الحديثة والأسلحة والذخيرة». وأضاف: «اغتنم هذه الفرصة لأحت مرة أخرى جميع شركائنا على اتخاذ خطوات استثنائية وجريئة». وفي السياق شدد كوليبا على أن «الدفاع الجوي الأوكراني لا يحمي الآن الأجواء الأوكرانية من الإرهاب الجوي الروسي فحسب، بل يحمي أيضاً مولدوفا ورومانيا وبولندا المجاورة، من التهديد المباشر للصواريخ والمسيرات، والتي تدخل مجالها الجوي». وتشارك أوكرانيا وبلغاريا في استضافة المؤتمر، وفق وزارة الخارجية الأوكرانية، بالشراكة مع المركز الأوكراني لاستراتيجيات الدفاع، فيما يشارك في المؤتمر وفود من نحو 42 دولة وثمانية منظمات دولية. في غضون ذلك قالت سلطات مقاطعة زابوريجيا، عبر منصة تليغرام، إنه سُمع صباح أمس «دوي انفجارات في بيرديانسك، وحسب المعلومات الأولية، أسقطت دفاعاتنا صاروخي ستورم شادو أطلقتها القوات الأوكرانية». وفي السياق نقلت شبكة سكاي نيوز البريطانية أمس، عن مصدر عسكري لم تذكر اسمه، قوله إن أوكرانيا استخدمت صواريخ كروز طويلة المدى البريطانية (ستورم شادو) لضرب مقر عسكري روسي في مدينة لوغانسك في شرق البلاد والتي تحتلها روسيا. واستهدفت صواريخ ستورم شادو، والتي أطلقتها الطائرات الأوكرانية قاعدة قيادة القوات البرية الروسية، يوم السبت الماضي، فيما وصفه المصدر ما جرى بأنه «ضربة قوية»، هذه للقوات المسلحة الروسية. وأضاف أن «هذه الضربة تعزز حملة أوكرانيا لتحرير منطقة لوغانسك» شرقي البلاد و«ضمان عدم قدرة روسيا على التقدم أكثر في أوكرانيا».

اعلنت السلطات الروسية في زابوريجيا، أمس، إسقاط صاروخي ستورم شادو بريطانيين أطلقتها أوكرانيا، فيما جددت الأخيرة دعوة حلفائها لإمدادها بأسلحة دفاع جوي

وسط مواجهة القوات الأوكرانية صعوبات على الجبهة الشرقية حيث يضغط الجيش الروسي خصوصاً للسيطرة على مدينة تشاسيف يار، تعرضت منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا إلى قصف روسي، أسفر عن مقتل أربعة أشخاص، فيما سُجل كروز بريطانيين، من طراز ستورم شادو، على مقاطعة زابوريجيا، وسط البلاد، والتي تحتلها روسيا جزئياً. يأتي ذلك في وقت جددت فيه أوكرانيا، أمس، مناشدة حلفائها باتخاذ «خطوات استثنائية وجريئة» لتوفير دفاعات جوية مساعدة قواتها بصد الضربات الجوية الروسية. وتستهدف الهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة الروسية، والتي تكثفت منذ منتصف مارس/ آذار الماضي، البنية التحتية للطاقة الأوكرانية، فيما قال وزير الخارجية الأوكراني، ديميترو كوليبا، خلال «المؤتمر الثاني لأمن البحر الأسود لمنصة القرم الدولية»، عبر رابط فيديو أمس، إن بلاده «بحاجة ماسة إلى صواريخ باتريوت



■ الأسير سفيان أبو صلاح اعتقله الاحتلال واقفاً على قدميه، فخرج من السجن بدم بارد نتيجة التعذيب والإهمال الطبي بحق الأسرى الفلسطينيين. #غزة

■ بعد 82 يوماً من البحث تم العثور على جثمان الطفل الشهيد أحمد راني سمور قرب الحي الياباني في خانونس، بعد نبش قبره من قبل أليات الاحتلال خلال توغلها في هذه المناطق.

■ كل المشاهد في غزة تبدو وكأنها مأخوذة من فيلم ماساوي يتحدث عن نهاية العالم #GazaGenocide

■ تهجير قسري جديد بحق سكان منازل فلسطينية وتحويل ملكيتها لصالح المستوطنين الإسرائيليين. محكمة الاحتلال تصدر قراراً يقضي بتججير سكان 3 منازل فلسطينية تؤولي 17 فرداً من منازلهم في حي الشيخ جراح من مدينة القدس وتحويل ملكيتها للمستوطنين... المحكمة تمهلهم حتى تاريخ 2024/7/15 لتنفيذ القرار.

■ «إذا كان ثمن حرية شعبي فقدان حريتي، فأنا مستعد لدفع هذا الثمن» #مروان البرغوثي

■ غارات الاحتلال تقطع الطريق العام بين قريتي الزهيرة وعلمنا الشعب في القطاع الغربي في جنوب لبنان...

■ التلوث المرطون في لبنان سببه الأول مولدات المازوت في الأحياء، ثانياً كيفية استعمال المياه الجوفية، وثالثاً الاعتداء على الأملاك البحرية والنهريّة. #جمهورية المازوت

■ اليوم تكون قد مرت سنة كاملة على المعارك في السودان. عشرات آلاف القتلى والجرحى والمفقودين والمختفين قسرياً، إعدامات ميدانية، اغتصاب، تمثيل بالبحث تجويع ونهب أموال وممتلكات، و8 ملايين نازح حتى الآن. تتورط مليشيات «الدعم السريع» بغالبية تلك الجرائم والانتهاكات.

■ معركة الفاشر ليست عسكرية فحسب. فهناك معركة سياسية لا تقل ضراوة عن معارك الميدان. معركة تستهدف السيطرة بلا قتال على المدينة، وأطرافها الجميع حتى الحركات التي اختارت الحيايد.